

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (01) | سورة البقرة (٥٥-٤٧) |

يوم ٤٢/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام -

00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء مبارك وفي هذا اليوم يوم جمعة الموافق للاربع والعشرين من شهر رجب من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن. للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا في هذا - 00:00:20 ووقف بنا الكلام عند اه الاية الخامسة. الخامسة والخمسين. تفضل اقرأ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى نروا الله جهرها اي علانية ظاهرة -

00:00:40

لا في نوم ولا غيره. فاخذتكم الصاعقة اي الموت يدلك على ذلك قوله ثم بعثناكم من بعد موتكم. والصاعقة على وجوه قد بينتها في كتاب المشكل. الغمامة السحاب سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها - 00:01:10

كل شيء غطيته فقد ضمته. ويقال جاءنا بانان باناء مغموم. اي مغطى الرأس. وقيل له سحاب بمسيره. لانه وكأنه ينسحب اذا سار المن يقال هو الطرنجبين. والسلوى طائر يشبه السومان. لا - 00:01:30

وما ظلمونا اي ما نقصونا. ولكن كانوا انفسهم يظلمون اي ينقصون. والظلم يتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب المشكل. وقوله حطة رفع حطة رفع على الحكاية. وهي كلمة امروا - 00:01:50

يقولوها في معنى الاستغفار من حطت اي حط عنا ذنوبنا. فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم اي قيل لهم قولوا حطة. فقالوا حطاً سماً. يعني حنطة حمراء. والرجز العذاب. طيب - 00:02:10

والصلاة والسلام على رسول الله للمؤلف رحمه الله تعالى في ذكر الالفاظ الغريبة ووقوفه عندها يذكر هنا في قوله تعالى جهره ارنا اذ قالوا لان المؤمنين حتى يرى الله جهره وفي اية وفي - 00:02:30

نساء اذن الله جهره. ارنا الله جهره. جهر هذي تعود الى اي شيء؟ هل هي تعود الى الله؟ او تعود الى هؤلاء الذين يسألون يعني ان قلت ادعوا لي الله يعني ارنا الله جهرة يعني نراه - 00:02:50

جهارا ويحتمل ان تعود اليهم هم. انهم قالوا ذلك جهارا. جهارا يعني من غير من غير مبالاة. قالوا ذلك جهرة لكن المتبادر الصحيح انهم قالوا ارنا الله جهرة اي نبصره ابصارا ولذلك قال المؤلف ماذا - 00:03:10

قال علانية ظاهرا لا في نوم. ولا غيره. طيب فاخذتكم الصاعقة لماذا؟ لانهم اولاً سألوا ما لا يحق لهم ان يسألوه. والامر الثاني لانه لا يريدون من من هذا السؤال الوصول الى شيء الا التعتت فقط يعني ليس لهم هدف - 00:03:32

لذلك او محبة كما فعل موسى عليه السلام لما قال ارني انظر اليك ايه كان لاجل احبه والمكانة وغير ذلك. ولقوة الايمان ونحو ذلك. اما هؤلاء وهم سؤال تعنت ووازدراء - 00:03:59

وعدم مبالاة. ولذلك اخذتهم الصاعقة. ما المراد بالصاعقة؟ سؤال الله فيها ادخل بالاستهزاء بالنمي ايه ايه ادخل فيه استهزاء بموسى

هذي من اسئلة الاستهزاء بهم. ايه مثل ما قالوا اه في يوم قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. نفس الشي - [00:04:19](#)
طيب يقول هنا ما الصاعقة؟ الصاعقة في القرآن تطلق على اكثر من معنى. تطلق ويراد بها الموت مثل هنا قوله تعالى فاخذتكم

الصاعقة قال الموت. ما الدليل على ذلك؟ قال لانه قال بعدها ثم بعثناكم. من بعد موته - [00:04:49](#)

وهذه هي الاية الاولى من الايات التي اثبت الله فيها للناس في الدنيا قدرته على احياء الموتى في سورة البقرة ذكر خمسة ادلة على خمسة ادلة. هذه قتيل بني اسرائيل - [00:05:09](#)

والذين خرجوا من ديارهم والذي مر على قرية والطيور. خمسة كلها في الدنيا اراهم الله كيف يحيي الموتى امامهم ارى الناس. طيب هذه الاية الاولى طيب الصاعقة تطلق ويراد بها الموت. دليل ثم بعثناكم وتطلق ويراد بها الاغماء - [00:05:29](#)

وخر موسى صعقا ما مات موسى. اصابته الصاعقة؟ نعم. لكنه ما مات. فالصعق الصعق يطلق ويراد به الموت ويطلق ويراد به الاغماء وهكذا. طيب يقول والصاعقة تتصرف على وجوه يعني انها تطلق على عدة معاني وبديل وهذا يعني معناها ان اللفظ مشترك -

[00:05:54](#)

اللفظ مشترك. طيب قال الغمام وظللنا عليكم وظللنا هذا في في لما جاوز البحر نزلوا في التيه. انعم الله عليهم بنعم. اي نعم. من هذه النعم انه انزل عليهم الغمام آآ انه ظلل عليهم الغمام - [00:06:22](#)

طيب ما هو الغمام؟ قال السحاب. سمي بذلك لانه يغم السماء. يغم السماء ان يسترها. وكل شيء غطيته طيب. السلام ورحمة الله.

ايصال الغمام. لماذا يعني ظلل عليهم الغمام؟ من شدة - [00:06:50](#)

البحر والشمس واصبح يعني الغمام يظلمهم عن الشمس. يظلمهم عن الشمس. طيب لماذا سمي السحاب سحابا؟ لانه ينسحب في السماء. يسير ينسحب هكذا يمشي. يسير. طيب. يقول وانزلنا عليكم المن والسلوى - [00:07:10](#)

المن قال الطرنجبين او احيانا يكتب بالتاء الترنجبيل الترنجبيل ما هو طيب الترنجبيل؟ ما عرفناه. قال هو مثل العسل. ينزل على

الاشجار فيأكلونه يعني يعني طعام كالعسل. مثل العسل. ومثل الحلوى. يأخذونه كل صباح ينزل على الاشجار. اذا - [00:07:34](#)

الصباح وجدوا الاشجار قد نزل على الاشجار. ويأخذون ويأكلون. والسلوى قال طائر صغير. طائر يشبع السومانا وعند العامة يسمونه

السمان طائر السمان طائر صغير يعني ما بين العصفور والحمام. معروف. قال لا لا واحد له. وما ظلمونا - [00:08:03](#)

ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ما ظلمون الظلم ما هو؟ قال المؤلف الظلم يطلق زين؟ ويتصرف على عدة وجوه الظلم في اللغة اصله

النقص. فاصل الظلم النقص. قال تعالى ولم تظلم منه شيئا. يعني لم - [00:08:32](#)

انقص منه. الجنتان النقص الظلم النقص. طيب ليش سمي نقصا؟ طيب ليش سمي احيانا مثل الشرك الشرك ها؟ ان الشرك لظلم

عظيم. لماذا سمي الشرك ظلما؟ لانه لانه وضع الشيء في غير موضعه. لانك لما لما تشرك او تصرف عبادة لله يستحقها - [00:08:52](#)

واصرفها لمخلوق لا يستحقها هذا نقص. نقص في حق الله وصرف الشيء لغير الله. هذا معناه ان الظلم اصله ان يطلق يطلق في

القرآن على معاني كثيرة. يطلق يعني يطلق اكثر اطلاقاته على ظلم النفس - [00:09:22](#)

على ظلم النفس بان يوقع نفسه في الخطأ. هذا هو. وقد يطلق ويراد به الشرك مثلا. وهكذا والذي يجعلك كيف يعني كيف تميز بين

الفاظ الظلم في القرآن وسياق الايات. وكل اية لها سياق. فاذا اخذت هذا السياق وجدتها لها معنى وهكذا لها معنى - [00:09:42](#)

فاذا جمعت كلمات اذا جمعت كلمة الظلم في القرآن الكريم الظلم يظلمون ظلموا ظلما وهكذا جمعت بمصادرها واشتقاقاتها وجدتها

تطلق على عدة معاني. طيب وهذا هذا جميل جميل هذا يسموه يسمى يسمى بالألفاظ - [00:10:06](#)

واحيانا يسمى الوجوه والنظائر. وفي كتاب لابن الجوزي الاعين النواظر في الوجوه والنظائر. ان شاء الله نقرأ فيها ادم بعد

هذا. باذن الله. اي كتاب جميل جدا. يأتي على - [00:10:26](#)

الظلم يعطيك المعاني كلها اللي في القرآن. يأتي على الهدى يعطيك معانيها كلها. الامر يقول لك ما هو الامر؟ ويعطيك معاني وهكذا

يسير على جميع مثل ما مر معنا هذا هنا مر معنا الظلم مر معنا مثلا آآ - [00:10:46](#)

يمر تمر معنا احيانا كلمات مثل الصاعقة. تطلق على عدة معاني. نعم. هو بس النظائر عدة كتب في كتاب اشباه نظائر لمقاتل بن

سليمان. توفي سنة مئة وخمسين. الوجوه والنظائر اشبه - 00:11:06

المعنى واحد في كتاب اقدم كتاب مقاتل ابن سليمان. هذا توفي سنة مئة وخمسين تابعي. له كتاب اسمه الوجوه والنظف زين او الاشبال والنظارة احيانا. وفي كتاب للامام الدامي غالي. وايضا - 00:11:26

شاب ابن الجوزي. السيوطي لكتاف النحو. الاشباه والنظائر في النحو. اه اما في الكلمات ما اعرف لكن السيوط تتكلم عنه في في الاتقان ووضع له نوع انواع النظائر في القرآن اشبه نظائر وذكر السيوطي من كتب فيه قال وقد افرد - 00:11:46

فلان وفلان يذكر لكم هذي طريقة السيوطي طيب يقول بعدها اي نعم نعم وقلولوا حطة وقلولوا حطة واذ قلنا ادخلوا هذه القرية وكلوا من حيث شئتم وادخلوا الباب اذا وقلولوا حطة. وقلولوا حطة. ما معنى حطة؟ اي وقلولوا امرنا حطة يعني اعف عنا. يعني - 00:12:10

احطط عنا ذنوبنا. احطط عنا ذنوبنا فاستهزأوا هذا من استهزأتهم قال المؤلف هنا حطة رفع على الحكاية يعني لو لو كانت لو كانت يعني لو لم لو لم تكن رفعا على الحكاية لكان كلام مفترض ان تقول وقلولوا حطة حطة منصوب لان المفعول به - 00:12:39

كيف تقول وقلولوا حطة؟ هذا خطأ في النحو. وقلولوا حطة قال لا وقلولوا امرنا حطة. يعني مرفوع الحكاية لانها محكية. جملة محكية. هكذا محكية الجمل المحكية تحكى كما كانت. تقول انت مثلا - 00:13:05

قرأت سورة المؤمنون. هذا خطأ في النحو. كيف سورة المؤمنون؟ مضاف ومضاف اليه. قرأت سورة المؤمنين. قال لا كيف محكية؟ يعني تثبت كما كانت. لانها سميت سورة المؤمنون. المؤمنون هكذا ثابتة. ما تجرها بالياء وان - 00:13:25

كان الاصل جر لكن هي تثبت. سورة الكافرون واضح؟ وهكذا. هذا يسمى الحكاية. باب الحكاية في النحو يحكى الجملة كما كانت. طيب يقول حطة نعم. وهي كلمة امرنا ان يقولوها. في معنى الاستغفار. يعني احتط عنا ذنوبنا - 00:13:45

نعم اي نعم في في اية في اية الاعراف ها نغفر لكم خطيئاتكم خطيئة او خطاياكم في البقرة. يعني احطط عنا خطايانا. طيب لكن ماذا قالوا؟ لما قيل لهم قولوا حطة - 00:14:05

قالوا حنطة حنطة يستهزئون. هذا التبديل هذا التبديل. تحريف الكلمة عن مواضعه. تبديل القول. فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم. يقول الله يقول اسألوا المغفرة نغفر لكم. اسألوا الله ان يغفر لكم. قالوا حنطة حنطة استهزاء. يقولون حبة في شعرة او - 00:14:26

وحنطة حمراء. طيب فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء. ما الرجس هنا؟ قال العذاب. هذا هو الصحيح. بعض المفسرين قال هو الطاعون وبعضهم يعني ذكر انواعا هذا من باب التمثيل. يصح - 00:14:50

لكن الاصل ان الرجس هو العذاب. والرجس في القرآن ايضا ما ذكر هنا. الرجز بالقرآن يتصرف. يعني يطلق على اكثر من معنى مثل ماذا الرزق ها الرزق الاصنام. والرجل او على قراءة. الذي يقرأ والرجز حفصا - 00:15:12

بس القراء كلهم يقولون والرجاء والرجز فاهجر. ونحن نقرأ والرجس. ايه. اه هذا يعني هذا يطلق على معنيين يطلق اصنام ويطلق على العذاب وهكذا. وهذا يدل على سعة لغة العرب. والقرآن نزل بلغة العرب واسعة جدا - 00:15:35

طيب طيب فبد الذين ظلموا؟ نعم هذا واضح. طيب اقرأ. وقوله تعالى ولا تعثوا من عثي ويقال ويقال ايضا من عثي في لغة اخرى عاث يعيث وهو اشد الفساد. وكان بعض الرواة ينشد بيت ابن الرقاع. لولا الحياء - 00:16:00

هو ان رأسي قد عثي فيه المشيب لزرت ام القاسم. وينكر على من يرويه عسى وقال كيف يعصو الشيب وهو الى ان يرق في قبل الرجل ويلين اقرب منه الى ان يغلد ويعسو او يصلب. واحتج بقول الاخر وانبتت هامته المير عزة - 00:16:23

يريد انه لما شاق رق شعره ولان فكانه اي شعر من العزة الزين عامر عزي يعني هذي كلمة اه اي نعم ولا تعثوا في الارض مفسدين. هذه تكررت في القرآن كثيرا. هم. وجاءت هنا خطابا لبني اسرائيل ولا تعثوا في الارض مفسدين - 00:16:44

بدي اسألك سائل يقول لك الان ما معنى تعثر تقول لا تفسدوا. لان العثو او العثاء كما ذكر هنا قال يعني قد يقال مثلا عثي او وعاث يعيشون في الارض فسادا عاث يقول هو ما معناه؟ قال هو اشد - 00:17:12

للفساد طيب الله عز وجل يقول ولا تعتثوا في الارض مفسدين. كان في تكرار تعتثوا مفسدين قال هذا يعني زيادة في التأكيد على انه وصلوا الى درجة الى اعلى درجة في الفساد. ونهوا عن ذلك لان اشد الفساد - [00:17:32](#)

العثور واذا عثى وافسد كان ذلك اشد. هذا معنى العثور تعتثوا في الارض مفسدين. وهذا من باب التأكيد عليه باب التأكيد ابتعثوا في الارض مفسدين طيب نعم اقرأ وقوله تعالى وباءوا بغضب - [00:17:51](#)

اي رجعوا ويقالوا بؤت بكذا فانا ابوء به. ولا يقال باء بشيء. والفوم فيه اقاويل. يقال هو الحنطة والخبز جميع قال الفراء هي لغة قديمة يقول اهلها صوموا اي اخبزوا. ويقال الفوم الحبوب. ويقال هو الثوم. والعرب - [00:18:11](#)

والعرب تبدل الثاء بالفاء. فيقولون جدث وجدف وفوم وثوم. والمغاثير والمغافير وهذا اعجب الاقاويل الي. لانها في مصحف عبدالله وثومها وثومها. وثومها. طيب هذا بالنسبة للكلمات قال وباء بغضب ما معنى باء؟ فباء بغضب ها؟ وفي قصة ابني ادم قال ان تبوء - [00:18:34](#)

باسمي اي ترجع اه قال باء اي رجعوا. فباءوا بغضب على غضب اي رجعوا مستحقين الغضب اه اهبطوا مصر فان لكم ما سألتكم. اه قالوا ايه. اه ادعون ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وفومها وعدسها وبصلها - [00:19:04](#)

ما المعنى ما معنى الفوم؟ قال فيه اقاويل الى الحنطة والخبز جميعا اللي هو البرق والقمح وقال قال الفراء هي لغة هي لغة قديمة. يقال يقول اهلها فوموا اي اخبزوا. طيب - [00:19:30](#)

يطلق ويراد به الثوم. لان العرب تبدل الحرف اذا كان قريب من الحرف. تقول ثوم وثوم وجدف وجدف كلها متقاربة. ايه يقول هنا يعني هو رجح ماذا؟ رجح ان تكون بمعنى الثوم. مهم. قال لانها في مصحف عبد الله بن عبد الله بن مسعود - [00:19:50](#)

عبد الله بن مسعود اكثر القراءات فيه تفسير تفسير يعني هو اخذ تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اثبتوا في مصحفه وقراءاته قراءة عبد الله قراءة تفسيرية مفيدة جدا ولذلك مجاهد على امامته وجلالته من كبار التابعين - [00:20:17](#)

مجاهد اخذ تفسير ابن عباس كله يقول قرأت آآ عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة قراءة وثلاث عرالات قراءة وتفسيرا واخذ تبسيد ابن عباس كله يقول لو لو اخذت لو قرأت هو يقول كذا يقول لو قرأت - [00:20:39](#)

قراءة عبد الله علي ابن مسعود ما احتجت لابن عباس. ما احتاج مع ان ابن عباس امام في التفسير. فليش؟ لانه رأى ابن مسعود عنده اشياء كثيرة وهنا ابن مسعود يقرأ تفسير - [00:20:59](#)

اي نعم ففسرها لك ابن مسعود رفع لك الفوم هو الثوم واياك رجح ابن قثيم وامام ابن قتيبة امام في اللغة. فرجح هذه يطلق ويراد به الحنطة في لغة العرب - [00:21:15](#)

ويطلق يراد به الثوم. ورجح وثومها وبصلها. الثوم والبصل. شيخ. نعم الله عز وجل يقول يوم يخرجون من العداد. ايه. هل لفظ اه جدل متصرف يعني ولا فقط لا اللي يعرف انها على القوة. بس هذا اللي يعرفه - [00:21:32](#)

قبر يسمى جدث الاجداث يخرجون من الاجداث لكن ليش سمي جدث القبر؟ القبر يعني سمي قبرا لان لانه يقبر فيه يقبر فيه. قبرته واقبرته لكن جلس ليش سمي القبر جدثا؟ قال لان لانه ينحفر وينفتح - [00:22:02](#)

ينحفر وينفتح. الشي اذا انحفر وانفتح يسمونه جدث. فاذا انحفر انفتحت تشقق الارض عنهم صراعا فينطلقون مسرعين يخرجون يقول جدث الارط اذا اذا حرثها بيده او بمحراث يقال جدث الارط اذا اذا - [00:22:30](#)

اذا شق الارض بقوة يقال جدث. هذا هذا هذا السر في تسمية القبور. ولذلك دائما تجد كلمة الاجداث التي جت بعدها السرعة تجمعنا السرعة في القرآن يخرجون من الاجداث سراعا - [00:22:50](#)

نجد فيها هذه الكلمة لان ما ليس المقصود الجلد انك تدفن فيه. لا الجلس ان يخرج. ايه هذي يعني نعم طيب واضح طيب تفضل اقرأ. وقوله تعالى الذين هادوا هم اليهود والصابئين قال قتادتهم قوم كانوا يعبدون الملائكة - [00:23:06](#)

ويصلون الى القبلة ويقرأون الزبور. واصل الحرف من صبأت اذا خرجت من شيء الى شيء. ومن دين الى ولذلك كانت قريش تقول في الرجل يسلم ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم قد صبا فلان - [00:23:29](#)

بالهمز اي خرج عن ديننا الى دينه طيب طيب هذي الان ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر طيب وعدهم الله بشيء قال فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا وعد طيب - [00:23:49](#)

وبعدين هؤلاء كلهم اصحاب ديانات الذين امنوا يعني امة محمد والذين هادوا امة موسى والنصارى وامة عيسى بص السابقين هو يقول هنا الاشكال لان لازم نعرف الصابرين من هم ويقول يقول قال قتادة هم قوم يعبدون الملائكة. اذا كانوا يعبدون الملائكة. كيف نجعلهم مع اهل الديانات - [00:24:10](#)

هذا امر والامر الثاني كيف يعدهم الله بهذا الوعد لهم فلهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الصابرين هذه الكلمة او هؤلاء القوم مختلف في فيهم من هم؟ مختلف اختلاف قوي. فبعضهم يقول هم قوم يعبدون الملائكة - [00:24:38](#)

وبعضهم قال انهم قوم يعبدون النجوم. كانوا في عهد ابراهيم في العراق. على خلاف اقواس كثيرة لكن الذي يظهر والله اعلم ان ان الصابئين هؤلاء هم من بقوا على دين الحنيفية - [00:24:57](#)

من بقوا على دين الحنيفية. حتى قال بعضهم هم على دين ادم على دين ادم لكن الذي يظهر والله اعلم انهم كانوا مسلمين لأن لأنهم ادخلهم الله مع هؤلاء ووعدهم بهذا الوعد. كيف يجعلون مع المؤمنين واليهود والنصارى - [00:25:17](#)

الا من انصرف عن هذا. لان اليهود الاصل فيهم انهم انه اليهود الاصل فيهم انهم اهل دين وعلى دين موسى والاصل فيهم انهم لم لا يخرجوا عن دينهم. لكن اذا خرجوا وحرفوا ذا خلاص خرج عن دينه. نتكلم عن اصل - [00:25:38](#)

وهؤلاء وعدهم الله قال قال من امن بالله اليوم اخفى لهم اجرهم والذي يظهر ان الصابرين هم مثل ما ذكرنا انهم على التوحيد على التوحيد. وهؤلاء وعدهم الله ان كانوا على دينهم الذي - [00:25:58](#)

ارسل به نبيهم اليهود والنصارى والصابئين على التوحيد والمؤمنون متمسكون بدينهم هؤلاء من امن بالله واليوم الآخر ولهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. بقي نقطة مهمة او قبل ان ادخل فيها بعض بعضهم يقول الصابرون هم من - [00:26:15](#)

كان على دين ادم على دين ادم وان ادم له كتاب وانهم متمسكون بكتاب ويعملون به وانهم يصلون ثلاث صلوات يصلون قبل الفجر ووقت الظهيرة وقبل المغرب وانهم الان موجودين. موجودين في العراق. يعني طائفة موجودة في العراق. لكن نحن لا يهمنا اين - [00:26:37](#)

اين يوجدون؟ وهل هم على ما ندري الله اعلم. دين ادم ما هو كيف نعرف ان الدين ادم؟ هذا امر. الامر الثاني لو سلمنا انهم على الحق وانهم يصلون وانهم على دين ادم - [00:27:04](#)

ما يجوز اصلا انك تتخذ ديننا غير الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. ان الدين عند الله اسلام. ما في بعد بعثة محمد شي صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء الذين وعدهم الله ان الذين هادوا - [00:27:18](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى هؤلاء قبل الاسلام كانوا على دينهم؟ نعم وعدهم الله. على دينهم الصحيح قبل الاسلام وعدهم الله. لكن بعد بعثة محمد النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول عن موسى؟ يقول لو كان لو كان موسى حيا ما وسعه الى اتباعه. موسى ما يجوز له الاتباع محمد - [00:27:33](#)

يقول اذا نزل عيسى في اخر الزمان يحكم بشريعة محمد. فليس هناك دين. دين الاسلام هو ناسخ جميع الاديان. فهذه الاية حتى يفهمها لان في اشكال كثير من الناس يفهمون خطأ يقول شف الله عز وجل وعد اليهود والنصارى انتم تكفرون اليهود والنصارى؟ كيف تكفرونهم؟ اليهود الموجودين الان والنصارى على دين كيف تكفرونهم - [00:27:56](#)

الله وعدهم بهذا الوعد. ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى. نقول هذا قبل شريعة محمد. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال لا يسمع بي يهودي ولا نصراني - [00:28:16](#)

ثم لا يتبعني الا ادخله الله النار. ايه. والله سماهم كفار اليهود والنصارى. سماهم كفار. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال كفروا من اهل الكتاب سماهم كفارا. فكيف اه تقول انت انهم على دين صحيح؟ هذا غلط. فهذه انا يعني سمعت وقرأت - [00:28:26](#)

انك هذي تمسك بها هذي شبهة يتمسكون بها. ها؟ عندنا داعم في الغرب. ايه. ذكر هذي الاية اي نعم يقول نحن على نحن على حق

وانتم على حق ايه. انصارى يدخلون الجنة واليهود. ايه. يقول هذا في كتابكم - [00:28:46](#)

لا هو ممكن يقول لك اوه يذكر هذه الاية. اي نعم. يقول النصارى يدخلون الجنة. بدليل هذه الاية ايه شايف؟ ما يدري. ايه هذي

الاشكال. اذا لم تعرف الحق بادلته تقع في الخطأ انت - [00:29:07](#)

وتوقع غيرك في الخطأ. هم. هو يضل ويضل غيره. ظل واضل طيب لانهم كلهم في هم كلهم على ديانة صحيحة قبل الاسلام قبل

الاسلام لما جاء الاسلام نسخ كله يعني لو جاك واحد سألك وقال لك - [00:29:27](#)

الذين على دين موسى قبل بعث محمد نقول وعدهم الله بهذا الوعد. الذين على دين النصارى قبل محمد وعدهم الله هذا الوعد.

وهكذا بمناسبة هذه الاية بما قبلها بلا شك ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر احوال اليهود وقبائحهم استثنى منهم - [00:29:50](#)

كثير في القرآن يعني مثل في سورة ال عمران لما ذكر قبائحهم وان الله ظرب عليهم الذلة والمسكنة قال ليسوا سواء منهم امة الاية؟

ليسوا سواء وهكذا وفي اخر ال عمران قال قالوا وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين الله لا

يشترون يعني الله هذا - [00:30:13](#)

من الله سبحانه وتعالى انه هؤلاء استثناهم طيب واصل قوله تعالى والطور يعني الجبل ورفعهم فوقهم مبين في سورة الاعراف

اعتدوا منكم في السبت اي ظلموا وتعدوا ما امروا به من ترك الصيد في يوم السبت. فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. اي - [00:30:36](#)

مبعدين يقال خسنت فلانا عني اي باعدته. وخسنت القوم ومنه يقال للكلب اخساً اي تباعد طيب وهذا واضح يعني بالنسبة للطور

سورة الطور والطوري الجبل ونادينا من جانب الطور الجبل. بعضهم يقول الطور هذا بالسريانية. يعني ليس عربي. كلمة الطور ليست

عربية. العربي - [00:31:02](#)

والطور ليست عربية. هذا يدخلنا في مسألة المعرب. هل القرآن فيه الفاظ غير عربية؟ هذي مسألة يعني تاخذ منه وقت طويل. لكن

خلاصة الكلام ان القرآن ما فيه الفاظ عربية كل عربي ما فيه الفاظ غير عربية كله عربي - [00:31:30](#)

وان وجد فهو قليل جدا او قد تعرب واصبح عربيا. تعرب واصبح عربيا. الطور هنا الجبل. قال ورفعنا فوقكم الطور رفع هذا قال واذ

نتقن الجبل فوقهم كانه ظلة طيب آآ اعتدوا منكم في السبت اي تعدوا على حرمة الله لما حرم عليهم الصيد في السبت. طيب كونوا

قردة - [00:31:51](#)

خاسئين قال اي مبعدين مبعدين عن رحمة الله فجعلناها نعم تفضل. فجعلناها نكالا لما بين يديها اي قرية اصحاب السبت نكالا اي

عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بها. ويقال لما بين يديها من ذنوبهم وما خلفها من صيدهم الحيتان في السبت. وهو

قول قتادة - [00:32:14](#)

اول اعجب الي اي نعم اول ما هو فجعلناها نكالا اي هذه الواقعة التي وقعت عليهم والعقوبة التي نزلت به جعلناها التي نزلت في

هذه القرية بحيث انهم مسخوا قردة وخنازير جعلناها عبرة لمن حولهم ومن - [00:32:40](#)

من يأتي بعدهم؟ عبرة يتعظون بها نكالا وعبرة اي نعم هذا هو الصحيح. نعم تفضل يا شيخ. لا فارض اي لا فارظ لا فارظ اي لا مسنة.

يقال فرضت البقرة فهي فارض. اذا اسنت قال الشاعر - [00:33:00](#)

يا رب ذي ضغن وضب فارض له قروء كقروء الحائض. اي اي ضغن قديم والضغن الحقد في هذا الموضع. ولا بكر اي ولا صغيرة لم تلد

ولكنها عوان بين تينيك. بين تينك وبين - [00:33:19](#)

يقال في المثل العوان لا تعلم الخمرة. يراد انها ليست بمنزلة الصغيرة التي لا تحسن ان تختمر اي نعم هذا في وصف بقرة بني اسرائيل

قال نعم قال لا فارظ ولا بكر عوان بين ذلك يعني عمرها - [00:33:39](#)

وهذا يدل على استهزائهم وسخريتهم وقلة عقولهم وسفاهاتهم. يقول الله لكم اذبحوا بقرة. تسألون عن الاسئلة التافهة. كم عمرها وما

عملها؟ وما لونها؟ كلها لا داعي لها. ما لها داعي. اسئلة تافهة - [00:33:59](#)

اه تمتثل امر الله وخلاص وشددوا وشد الله عليهم. الشاهد انهم سألوا عن العمر قال لا ليست كبيرة في السن ولا صغيرة وسط. لا

فارغ قال كبرت في السن مسنة قال - [00:34:17](#)

ولا بكر؟ قال هي الصغيرة. عوان بين ذلك. قال بين تينك تينك اسم اشارة. اسم الاشارة. اه اذينك ذينك يقال ذينك وتينك. مؤنث تينك والمذكر دينك. قال تعالى فذلك برهانا. فذلك - [00:34:34](#)

اي هذائك. طيب واصل اسم الاشارة اصله اصله ذا والهاء للتنبيه لما تقول هذا اصلا ليست له لا علاقة في جسم شرع. هل التنبيه الهاء منفصلة للتنبيه اسمي شرف هو ذا تقول لذا ذا الرجل جيب بها للتنبيه تقول هذا الرجل واصلها - [00:34:54](#)

امراتان اصلها ثاني ثاني امرأتان تأتي بالهاء الاشارة. طيب يقول اعوان يقول العوان يعني يعني لا لا كبيرة ولا صغيرة. يعني متوسطة السن. يقول هنا في المثل العوان لا تعلم - [00:35:20](#)

خمرة يعني المرأة التي في سن الوسط ما تعلمها كيف تختمر. هذا قال ان ليست بمنزلة الصغيرة حتى لا تحسن ان تختتم هي طيب صفراء صفراء وفاقع لونها اي ناصع صاف. وقد ذهب قوم الى ان الصافراء السواد السوداء - [00:35:42](#)

وهذا غلط في نعوت البقر. وانما يكون ذلك في نعوت الابل. يقال بعير اصفر اي اسود. وذلك ان السود من من الابل يشوب سوادها صفرا. قال شاعر تلك خيلي منه وتلك ركابي. هن سفر اولادها كالزبيب. اي سود - [00:36:04](#)

مما يدل على انه اراد سفرتي بعينها قوله فاقع لونها. والعرب لا تقول اسود فاقع فيما اعلم انما اسود حالك واحمر قاني واصفر فاقع. طيب. يقول صفراء هي صفراء. صفراء. بعض المفسرين نعم. قال هي سوداء - [00:36:24](#)

السواد اذا اشتد مرة يميل الى السفارة. خاصة في في في سطوع الشمس. اذا رأيت يميل الى الصفات. وقيل انها قرونها صفراء وقيل اظلافا صفراء ولكن لا يمنع ان تكون بقرة صفراء قد لا توجد موجودة الان قد توجد في مناطق لا تدري اي نعم يقول فاقع لونها - [00:36:45](#)

الاصفر يقال له فاقع اللون والاسود حالك. مثل ما ذكر هنا. قال والاحمر قاني. والاحمر قاني والاصفر فاقع. طيب. والازرق قال الازرق تكون صافي. ازرق صافي. والابيض الابيض تقول ناصع. ثوبه ابيض ناصع. ما تقول ابيض صافي خطأ الصافي في الازرق - [00:37:08](#)

لان الماء اذا اذا اشتد في صفائه يميل الى الزرقاء وقالوا ازرق صافي ثم ان العرب يعني الاخضر ماذا يقال له؟ ها الاخضر يقال له اخضر مدهم. مدهامتان اذا اذا كان اخضر شديد الخضرة للسواد. شوفوا الاشجار تميل الى السواد مدهمة - [00:37:40](#)

ايوا داهمة هذا يسمى داهن هذي هذي لغة العرب كل لون يعطى يعطى وصف خاص العرب اصلا اللوان عندهم قليلة. ليست كثيرة الان كثرة اللوان. الان الان كثرت يقول لك لون بيج مو موجود عند العرب - [00:38:04](#)

ما يعرفون العرب بيج. والان اظهرت الوان اكثر واكثر. اه يعني تزيد اللوان مع العرب يعني مع الاستعمالات يعني يأتون باللوان يضعونها ها يقول لك لون وردي لون زهري وهكذا سماوي وهكذا حتى بعض اللوان تجدها احيانا ليست عربية اصلا اصلها ليست عربية - [00:38:24](#)

كثيرة لكن العرب كانوا يستعملون الوان معينة فقط. الان صاروا يخلطون اللوان ويعطيك لون جديد. يقولون هذا مع هذا يعطي كذا وهذا مع هذا يعطي كذا. لون برتقالي ما في برتقالية. تلقائي نسبة اله برتقال. وهكذا - [00:38:52](#)

طيب لونها يقول لا الصفرة تطلق على الابل. كما في سورة المرسلات. هم. كان جمالات صفر. جمالة صفر. او جمال على قراءتين بالجمع والافراد. جمالة صفر يعني الجمل الاصفر. طيب. نعم واصل. لكن يا شيخ - [00:39:11](#)

الصفرة الان في الابل ما تطلق على السود صفر. ايه. يقصد انها شعل اللي هي اه يعني مثل اه مثل البيج تقريبا. ايه. ايه تسمى شقح اي نعم. اي نعم. شقحة اللي تبي لونها مثل ما ذكر بيج شقحا. يسمى ابل شقح. وصفر. صفر. ايه نعم. ايه - [00:39:33](#)

يمكن طيب وضح هي البيض المجهري. ايه. ايه هذي يعني قديم في السابق كانوا يسمونه ممكن لا يمكن صفر صفر يعني السود التي العرب تسمى الابل السود. اللي يسمى اللورق الاسود. اللورق يتسمى السود شديدة السواد تسمى صفر - [00:40:02](#)

كما في القرآن جمالة صفر. تسمى صفر لانه يشتد السواد فيها اعطى لون اصفر. مع الشمس هذا تشوفه احيانا يعطي ولو في اطرافها يعني ليس بكاملها شوف في اطرافها لون يعطي شي من الصفرا تطلق العرب هكذا والله اعلم - [00:40:22](#)

يمكن العوام عندهم الان يسمون ايه لا لا عادي طبيعي ان العوام يسمون اشياء يعني قد تكون نعم طيب لا دليل لا يقال في الدواب

دابة ذلول بينة الذل بكسر الذال - 00:40:42

وفي الناس رجل رجل ذليل بين الذل بضم الذال. شايف؟ الحيوان بكسرها لغة العرب كيف؟ ها وفي الرجل في الانسان ما يقال الذل قال الذل الظم في الابل بينت الذل بالكسر - 00:40:58

واضح نشوف لغة العرب واسعة جدا بس تحرك حركة يتغير المعنى. ولذلك قطرب الف كتابه مثلث قطرب. فوق تحت مفتوحة مضمومة مكسورة كل وحدة تعطي معنى. اي نعم تفضل. تثير الارض اي تقلبها للزراعة. ويقال للبقرة المثيرة. ولا تسق الحرت اي لا يثنى عليها فيستقم - 00:41:19

بها فيستقى بها الماء لسقي الزرع. مسلمة من العمل لا شية فيها اي لا لون فيها يخالف معظم كونها القرحة والرثمة والتحجيل واشباه ذلك. والشية مأخوذة من وشية الثوب - 00:41:49

فانا اشبه وهي من المنقوص. اصلها وشية مثل الزنا واعدة طيب واصل واصل عشان انت رأيتم فيها اختلافتم والاصل تدارأتم فادغمت التاء في الدال وادخلت الالف اه ليسلم السكون للدال للدال الاولى للدال الاولى. يقال كان بينهم تدارؤوا في - 00:42:09 اي اختلاف ومنه قول القائل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شريكى فكان خير شريك لا يماري ولا يداري اي لا يخالف فقلنا اضربوه ببعضها اي يضربوا القتيل ببعض البقر. فقال بعض المفسرين فضربوه بالذنب. بالذنب. بالذنب وقال - 00:42:39 يعني الذيل. نعم. ايه وقال بعضهم بالفخذ فحيا قلوبكم اي نعم ثم قست قلوبكم اي اشتدت وصلبت ومنهم اميون طيب يعني عندك الان عرفنا الذل والذل ها يعني مذلة مذلة لا تعصي - 00:43:03

هذي معناها التي مذلة من البقر هي التي تستعمل تسقي الحرت وتحرت الارض وكذا مدلل للعمل هذي لا ليست مدلة هذي مكرمة يعني يقدم لها الطعام والشراب وليست يعني هي هي مخدومة لا خادم هذا معناها فهذا معناها - 00:43:33 يقول لا ذلول ثم بين لك ما معنى الا ذلول؟ قال هي لا ذلول تثير الارض. ليست مذلة حتى تثير لك الارض. قال تقلبها للزراعة هي اللي الارض تحرص تثير الارض يعني تحريثها يعني بكرة تعمل على حرارة الارض للزراعة ولا تسقي الحرت اي لا - 00:43:58 يثنى عليها يعني تستعمل عليها ثواني ثواني البير او او القليب او نحو ذلك يعني يستعملون عليها السواني يخرجون الماء يخرجون الماء طيب تستعمل للسقي تستعمل يعني آآ عندنا هنا في في نجد يستعملون الابل واحيانا يستعملون الحمير اعزك الله - 00:44:18

واحيانا يستعملون البقر في اه في اخراج الماء من من البئر وهكذا تعمل يسمونها السواني طيب ايش نعم سقي الزروع قال هي لا لا ليست ذلول يعني تزيل الارض ولا تسقم. مسلمة - 00:44:46 من العمل ما تعمل. لا شية فيها. قال ليس فيها لون اخر غير هذا اللون الاصفر قال ثم بعدها قال واذا آآ نعم واذا قتلتم نفسا فادارأتم ما معنى ادارأتم؟ لا معنيان - 00:45:06

المعنى الذي ذكر هنا اختلفت تقول نحن عند فلان لازم لابد ان نداريه نداري فلان يعني ما نخالفه بالله تجلس عند فلان تداريه بالكلام لا تخالفه. تداريه ان تمشي مع معهم. مداراة. هذا يحتاج الى مداراة. الشخص هذا يحتاج الى مداراة. يعني تحتاج ان تسير معهم بدون مخالفة. اذا - 00:45:27

يمكن ما ما يقبل منك هذا معنى هذا المعنى الذي ذكره هنا قال المدراة المخالفة والمدراء تطلق ويراد بها الدفع تقول ادراأتم اي دفعتم ومنه قوله تعالى في اية النور قال آآ - 00:45:49

يدرأ عنه العذاب يدرأ عنها العذاب. ايه اول الاية. ويدرأ عنها العذاب ان تشهد. يعني يدفع عنها العذاب يبرئها من العذاب الشهادة تبرئها من العذاب تدفع عنها وكتاب شيخ الاسلام معروف درء تعارض العقل يعني يدفع يعني يدفع هذا معناه يحتمل هذا ويحتمل هذا كل - 00:46:09

فادرعتم اي يعني اختلفتم بينكم وكل ينسب الى الاخر الذي قتل قال القتيل منكم وهؤلاء يقولون القتيل منكم. او ان كل واحد يدفع يدفع الجريمة على الاخر كلها صحيحة وقلنا اضربوه ببعضها اي القتيل - 00:46:36

اضربوه ببعض هذه لما لما ذبحوها وما كادوا يفعلون قال لهم موسى خذوا قطعة واضربوا هذا الميت وتعود له الحياة. ما هي القطع
اللي اخذوها؟ هذا من الاشياء التي لا داعي لها. يعني اخذوا بعضهم قال المفسرين بعضهم قال - [00:46:59](#)
انه اخذ لسانها وبعضهم قال اخذ الذنب الذيل والذنب الذنب الدين يقال تذيب الكتاب يذيب يعني يذيل. كلها صحيحة. وقال
الفخذ. يعني ما يهمنا هذا. اخذوا قطعه هذا من من المبهمات التي لا حاجة للوقوف عندها. ثم قست قلوبكم بعد ذلك فهي اشد هم.
فهي كالحجارة - [00:47:16](#)

او اشد قسوة نعم اسد قال يعني اشتدت وصلبت بحيث انها لا تقبل يعني بعد هذه الاية العظيمة ميت امامك طارق الحياة ثم يحييه
الله امامك ولا تؤمنون وهذي هذي الموضوع الثاني. طيب نقف عند هذا القدر عند يعني انهينا الان الحزب الاول من سورة البقرة -
[00:47:46](#)

وبعدها افتطمعون؟ قال المؤلف ومنهم اميون ما معنى اميون؟ نقف عندها وهي الاية اه ثمانية وسبعين ثمانية وسبعين نقف عندها
والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:09](#)